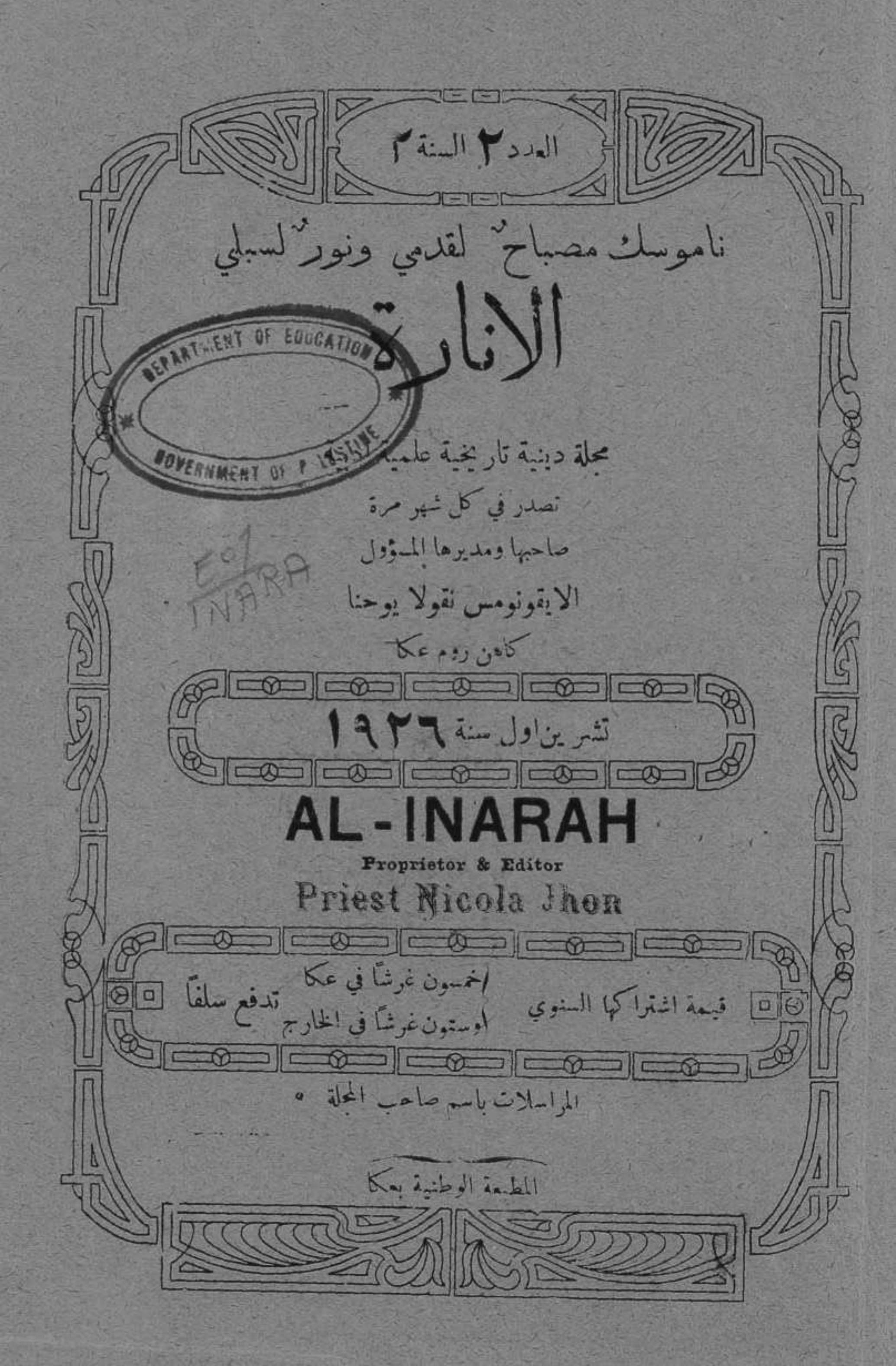


العدد ٢ السنة ٢

ناموسك مصباحٌ لقدمي ونورٌ لسبلي

الإنارة

مجلة دينية تاريخية علمية

تصدر في كل شهر مرة

صاحبها ومديرها المسؤول

الايقونومس نقولا يوحنا

كاهن روم عكا

تشرين اول سنة ١٩٢٦

AL-INARAH

Proprietor & Editor

Priest Nicola Jhon

قيمة اشتراكها السنوي خمسون غرشاً في عكا أو ستون غرشاً في الخارج تدفع سلفاً

المراسلات باسم صاحب المجلة

المطبعة الوطنية بعكا

فهرس

العدد ٢ السنة ٢

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية
كل مقالة في مجلة الانارة خالية من التوقيع تكون لها
تشرين اول * سنة ١٩٣٦

☼ مشهد الشريعة ☼

هذهِ هي الرسومُ والاحكامِ والشرائع التي جعلها الرب :

الانسان العاقل يؤمن بالشريعة والشريعة امينةٌ لهُ ·

الرجل الحكيم لا ينقض الشريعة : احفظ وصاياي فتحيى وشريعتي كانسان عينك ! اكتبها على لوح قلبك (امثال ٧: ٢و٣)

لو لم تكن الشريعةُ لكانت سبيلُ الانسان سبيلاً معوجاً بل لا سبيل له مستقيمة يسلكها · فيكون كسارٍ دجنَّ ليل لا يدري اين يوجد ولا اين يذهب · او كخائض غمر البحار وقد عصفت العراصف وهبت الزوابع فلا يفلت من الغرق ولا ينجو من فواغر اللجج حياته مشوبة بالاتعاب والمشقات وايامهُ عرضة لكل طارئةٍ يسود عليهِ الجهل فيقوده الى المهاوي

ويودي به الى أسفل دركات الانحطاط وتسطو عليه المطامع والشهوات فتلقيه فريسة المفترسين وما مثله الا مثل من دخل غاباً بغية ان يستظل بظل اشجاره الباسقة من حرارة الهاجرة فما جلس حتى زأرت الاسود واحاطت به الضواري وحامت فوق رأسه الكواسر واندست تحت مظالته الافاعي والحشرات فامسى لا يعي ولا يدري كيف يتملص مما وقع فيه ولا يقوى على الدفاع عن نفسه لينجو من شرها فاستسلم لها فنهشته بانيابها ومزقته باظلافها واظافيرها ولسعته باسنانها المسمه

هرب

من كربة فوقع في بلية خارت قواه ووهنت عزائمه فمات شرّ ميتة فالشريعة هي مصباح الانسان الذي يهديه الى السبيل الامين وسفينته التي تقيه من عواصف العالم وزوابع البحار فتوصله الى المرفأ الامين ومعراجه الذي يعرج به الى فيحاء السلام ويرفعه الى مراتب الانسانية السامية ومرشده الذي يرشده الى السابلة القويمة وسلاحه الذي يدفع عنه كل ضار وكاسر وملجأه الحصين الذي يلجئه من البواعث والحوادث ومنهله الذي يبرد ظمأه ويروي غليله وقوته الذي يسد عوزه ويلذذه بما يسر قلبه ويقر عينه . فالانسان العاقل يؤمن بالشريعة والشريعة امينة له

في ان الشريعة من وضع الله

ان الله عز وجل منذ خلق الانسان اعلن له بنور طبيعي الشريعة الطبيعية التي يقوم بها نظامه القويم وعليها تدور اعماله في دنياه ولا سبيل لقائل ان يقول اني خلقت حراً معتوقاً اسير بموجب ما يعنُّ لي ويخطر ببالي متبعاً اهوائي اقتل ازني اجحد نعمة الباري لا خائف ولا زاجر ولا مجازي ولا شيء يلزمني بالخضوع لما وضعه البشر حفظاً لسلطتهم واستعبادهم اياي

قالوا

ان هذه شريعة الله وتلك سنة الملك المتوجب الرضوخ لها والسلوك بموجبها وهذا لم يكن فان كله من وضع البشر واختراعاتهم

يا هذا

عد الى نفسك وناجِ قلبك هل يميل الى ما ذكرت . هل يسلم العقل بما توهمت وادعيت لا لعمري فان الحكمة الازلية قد اودعت فيك الشريعة الازليه ولا يمكنك ان تنكرها وتزعم انك تجهلها وان لا شيء فيك يرشدك اليها ويدربك على السلوك بحسبها وانت انسان

فالشريعة

مغروسة فيك وهي من وضع الله وهي ارادته المعلنة بالنور الطبيعي الآمرة بحفظ كل ما هو ضروري لقيام النظام القويم

هي الشريعة الطبيعية نفس الشريعة الازلية المعلنة للطبيعية الناطقة بنور طبيعي والشريعة الالهية تقرر ما هو مرسوم من الشريعة الطبيعية وتوصي بما يجب على الانسان لله وللانسان

هذه هي الرسوم والاحكام والشرائع التي جعلها الرب «احفظ وصاياي فتحيى وشريعتي كانسان عينك اكتبها على لوح قلبك

فالمشترع الاول السامي

هو الله ومنه يستفيد جميع المشترعين سلطتهم فهو القاعدة الاصلية الذاتية لكل نظام وهو وحده رب جميع المخلوقات الناطقة ومبديها وغايتها الاخيرة

قال

« بي الملوك يملكون والعظماء يشترعون ما هو عدل » (ام ٨ : ١٥)
وقال رسول الامم : « لا سلطان الا من الله والسلاطين الكائنة انما رتبها الله » (رومية ١٣ : ١ و ٢)

فالانسان اذاً منذ خلقته وجد مكلفاً بالشريعة الطبيعية ابداً وذلك انه لما كانت هذه الشريعة هي ارادة الله الحاتمة بما هو مطابق للصواب وجب بالضرورة ان تكون مطبوعة في عقل كل انسان بوسم لا يمحى وما يحصل من التصور في عدم ادراكها فانما يحصل بطريق العرض كالقاصر والمجنون اللذين لا يدركانها

فالاول

لقصره عن الرشد والثاني لعارض طرأ عليه فأضلَّ عقله والبشر اجمع كمرؤسين بالغين التمييز هم مكلفون بالشريعة والعمل بها

في الشريعة واقسامها

الشريعة عباره عن ترتيب عقلي عائد الى صالح عمومي مرسوم ومذاع ممن يعتني بامر جماعة وهي

اما الهية مسنونة من الله مقررة ماهو مرسوم في الشريعة الطبيعية كما مر وآمرة بما يجب على الانسان · قال الكتاب : « هذه هي الرسوم والاحكام والشرائع التي جعلها الرب وهذه هي الاحكام التي تجعلها امامهم · وهذه شريعة ذبيحة الاثم هي قدس الاقداس

هذه الوصايا والاحكام التي امر الرب بني اسرائيل على لسان موسى» (احبار ٢٦ : ٤٦ خر ٢١ : ١ احبار ١٧ : ١ عدد ٣٦ : ١٣)

وجاء في سفر تثنية الاشتراع في الفصل ٣٠ على فم موسى النبي وقد اخذ يظهر للشعب ان شريعة الله سهلة المسلك قريبة المأخذ واجب العمل بها « ان هذه الوصية التي انا آمرك بها اليوم ليست فوق طاقتك ولا بعيدة عنك لا هي في السماء فتقول من يصعد لنا الى السماء فيتناولها ويسمعنا اياها فنعمل بها ولا هي في قعر البحر او في عبره فتقول من يقطع لنا هذا البحر فيتناولها ويسمعنا اياها فنعمل بها

بــل

الكلمة قريبة منك جداً في فمك وفي قلبك لتعمل بها . انظر اني قد جعلت اليوم بين يديك الحياة والخير والموت والشر بما اني آمرك اليوم ان تحب الرب الهك وتسير في طرقه وتحفظ وصاياه ورسومهُ واحكامه لتحيى وتكثر ويباركك الرب الهك.

وجاء في الفصل الثامن والعشرين : « وان لم تطع كلام الرب الهك حافظاً وصاياه ورسومه التي انا آمرك بها اليوم ولم تعمل بها تأتي عليك هذه اللعنات كلها وتدركك فتكون ملعوناً ... »

وجاء في الفصل السادس والسابع « هذه هي الوصايا والرسوم والاحكام التي امرني الرب الهكم ان اعلمكم اياها لتعملوا بها على الارض ... ولتكن هذه الكلمات التي انا آمرك بها اليوم في قلبك وكررها على بنيك وكلمهم بها اذا جلست في بيتك واذا مشيت في الطريق واذا نمت واذا قمت واعقدها علامة على يدك ولتكن أعصائب بين عينيك واكتبها على عضائد ابواب بيتك ...

لها صلة



﴿ في ﴾

﴿ ماهو السر في الكنيسة ﴾

ان السرّ اما بالنظر في العقائد فهو امرٌ يسمو على ادراك البشر كسرّ الثالوث القدوس وسرّ التجسد الخلاصي . فالتعليم عنهُ انما يعتمد على شهادات الله الصادقة لان الله وحده يعرف ذاته كما هو . وهو نفسه اعلن للناس كيف ينبغي ان يؤمنوا بهِ و يعبدوه .

واما بالنظر الى الأسرار السبعة فهو عمل مقدس بهِ تنال نفس المؤمن نعمة الله غير المنظورة تحت علامات منظوره . وهو مرتب من ربنا يسوع المسيح الذي بواسطتهِ ينال النعمة كلُّ واحدٍ من المؤمنين . قال القديس يوحنا الذهبي الفم « لان المسيح لم يسلمنا شيئاً حسياً بل سلمنا بالاشياء الحسية كل ما اعطانا عقلياً . هكذا في المعمودية بشيءٍ حسيٍ وهو الماء تمنح الموهبة والمكمل عقلي وهو الولادة والتجدُّد . لانك لو كنت بلا جسم لكان سلمك المواهب العادمة الجسم مجرَّدة . ولكن بما ان النفس متحدة بالجسم فقد سلمك العقليات بالحسيات » (تفسير متى مقالة ٨٢)

الفصل الاول

شهادات الكتاب المقدس في سرّ الثالوث الاقدس

وهي اولاً «وقال الرب الاله هوذا آدم قد صار كواحدٍ منا» تك ٣ ـ ٢٢ فبقوله « كواحد منا » ابان ان المتكلم اكثر من واحدٍ (١) اذ لا يقدر احد ان يدعي انهُ قال ذلك للتعظيم . لان المعظم نفسهُ يمكنه ان يقول ذهبنا مثلاً لكن لا يقدر ان يقول ذهب واحد منا حال كونه قد ذهب وحدهُ . لان مثل هذا الاستعمال غير

« ١ » قوله المتكلم على وحدة الجوهر وقوله اكثر من واحد دلالة على الاقانيم

جائز في اللغة اصلاً · وبناءً عليهِ اورد العلاّمة الشيخ ناصيف اليازجي في قصيدتهِ المعنونة بالبرهان الصريح في اثبات لاهوت المسيح (٢) آية الكتاب المذكورة برهانًا راهنًا على كون المسيح الهًا كحجة لا تدحض · لان فيها دلالة واضحة على تجسد الكلمة · لان كلمة الله بتجسدهِ صار انسانا تامًا مثل آدم ليحصل آدم على مثال احد الثلاثة الاقانيم بحسب الناسوت

ثانيًا « انتَ ابني وانا اليوم ولدتك » (مز ٢:٧)

انـهُ

بقوله « اليوم ولدتك » يريد بيان ولادته منهُ ازليًا بدون توسط زمان لان الله غير متغير فلا يجوز ان يتصور وجود زمان كان فيه الآب ولم يكن فيهِ الابن ومما يؤيد ولادة الابن من الآب ازليًا ما قاله ميخا النبي « ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل » ميخا (٥ : ٢)

ثالثًا « قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئًا لقدميك » مز ١٠٩ : ١

ان المخلص قد اقام الحجة بهذه الاية على الفريسيين واظهر لهم ان المسيح وان كان ابن داود بحسب الجسد فهو ربُّ داود بما انهُ اله · (مت ٢٢ : ٤٢ ـ ٤٦) على ان النبي قد اعلن بالروح ولادة الابن من الاب ازليًا وانهُ من جوهر الاب بقوله « من البطن قبل كوكب الصبح ولدتك » (مز ١٠٩ : ٣) لان الله ليس لهُ اعضاء جسدية فقال من البطن اي من جوهره

« رابعًا ها ان العذراء تحبل وتلد ابنًا وتدعو اسمهُ عمانوئيل » (اش ٧ : ١٤) الذي تفسيره الله معنا » (مت ١ : ٢٣)

ان هذه الآية تعلن بجلاء ان يسوع المسيح الهٌ حقيقي ·

خامسًا · لانه قد ولدَ لنا ولدٌ اعطي لنا ابنٌ فصارت الرئاسة على كتفهِ ودعي

« ٢ » « والله يشهد هكذا بالحق في سفر لتورية الكليم مسلم »

اسمهُ عجيبًا مشيرا الهًا جبارًا ابا الابد رئيس السلام» (اش٩:٦) . ان قوله الهًا جبارًا لا يجوز ان يتوهم بهِ مثل ما قيل لبني اسرائيل انا قلتُ انكم آلهة . لانه لم يقل في احدٍ منهم ابو الابد . ولا مخارجهُ منذ ايام الازل . بل قيل عنهم وانتم مثل الناس تموتون وكاحد الاراكنة تسقطون فاذن هولاء الهة بالنعمة واما المسيح فهو الهٌ بالطبع .

سادسًا ان الله قد تجلى لاشعيا النبي جالسًا على عرشٍ عالٍ رفيع مسبحًا من السارافيم « قدوس قدوس قدوس ربُّ الجنود » اش «٦:٣» معلنًا ذاتهُ انهُ الهٌ واحد ذو ثلاثة اقانيم

سابعًا . « ليس احدٌ يعرف الابن الاّ الآب ولا احدٌ يعرف الآب الاّ الابن ومن يريد الابن ان يكشف لهُ » مت ١١:٢٧ . ترى ماذا يراد بهذه الآية الاّ ايضاح مساواة الابن للآب في الجوهر والازلية .

لان

جوهر الله غير مُدرك . وما من احدٍ يعرف الله معرفة حقيقية الاّ هو وحده يعرف ذاته . فلو لم يكن المسيح يسوع الهًا ازليًا مساويًا للآب في الجوهر لما كان قد قال « ليس احدٌ يعرف الابن الاّ الآب ولا احدٌ يعرف الآب الاّ الابن ومن يريد الابن ان يكشف لهُ » معلنًا بهذا القول انهُ هو والآب جوهر واحد وانهُ بسلطانه الذاتي يكشف معرفة الله لمن يريد

اما قوله في بدء الاية كل شيء قد دفع اليّ من ابي فلا يراد بهِ انهُ لم يكن مالكًا الاشياء وقد اخذها هبة ابعد هذا الوهم عن ذهنك بل قاله موضحًا ان الاشياء كلها قد دُفعت اليهِ لما صار انسانًا وهو يسود عليها ويتسلط على جميع البرايا بعد التأنس ايضًا بما انهُ مساوٍ للاب في الجوهر لانه قال « كل شيء لي هو لك وكل شيء لك هو لي» يو ١٧ : ٩

فبهذا

القول قد تلافى ما كان يمكن ان يخالج الاذهان من الافكار الفاسدة من سماع قوله الذين اعطيتهم لي لانهم لك وابان انه هو مالك كل الاشياء بسلطانه المطلق بما انه مساوٍ للآب في الملك والسلطة وفي جميع الخواص الجوهرية وكذلك يفهم قوله اجلس عن يميني حتى اجعل اعداءك موطئاً لقدميك مز ١٠٩ : ١

انه

قيل للمسيح بحسب كونه انساناً وهو مالك كل ما هو للآب بما انه اله ولذلك جلس عن يمين عرش الجلالة

ثامناً كل ما يعطينيهِ الآب فهو يقبل اليَّ ومن يقبل اليَّ لا اخرجه خارجاً لاني نزلت من السماء لا لاعمل مشيئتي بل مشيئة الذي ارسلني (يو ٦ : ٣٨) فياترى هل مشيئته مخالفة لمشيئة الآب . كلاَّ لانه كيف يجوز ان يظن ذلك وهو مالك كل ما هو للآب ثم اذ تذمر اليهود عليهِ وقالوا اليس هذا هو يسوع بن يوسف الذي نحن نعرف اباه وامه فكيف هذا يقول اني نزلت من السماء . . .

فاجاب

يسوع وقال لهم لا تتذمروا فيما بينكم ما من احد يقدر ان يقبل اليَّ ما لم يجتذبه الآب الذي ارسلني وانا اقيمه في اليوم الاخير لا ان احداً رأى الآب سوى الذي هو من الله فهذا قد رأى الآب الحق الحق اقول لكم من يؤمن بي فله الحياة الابدية يو ٦ : ٤٣ ـ ٤٨

اتأملت كيف تنازل لضعف سامعيهِ ويرقي اذهانهم بالتدريج لكي يتصوروا بهِ تصوراً عالياً ويريهم انه ليس هو مضاداً للآب بل متفق معه بالمشيئة والفعل والسلطة وانه معادل للآب لانه قال اني نزلت من السماء وانا اقيمه في اليوم الاخير

لها صلة

باب المباحث الدينية

سأل بعضهم بقوله طالما ان الله سبحانه وتعالى قال في الوصية الثانية من وصاياه العشرة « لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورةً ما مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض لا تسجد لهنَّ ولا تعبدهنَّ » خر ٢٠ : ٤و٥ فكيف والحالة هذه نصوّر نحن صورة الرب يسوع المسيح وامه البتول القديسة ورؤساء الملائكة ورسله القديسين ونعلقها في الكنائس ونقبلها ونكرمها ونسجد لها . اليس هذا يخالف وصية الله ؟

الجواب . اولا مما ورد في الكتاب المقدس قبل هذه الوصية وبعدها من الصور والمصنوعات المقدسة التي كانت موضوع وقار ومسجود عند الاسرائليين . وثانياً من حقيقة معنى كلمات الوصية الالهية وقوتها

ان الكنيسة المقدسة تعلّم . ان الله تعالى قد نهى بوصيته الثانية عن عبادة الخليقة فقط اذ انه قال قبل هذه الوصية اي في الوصية الاولى « انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية . لا يكن لك الهة اخرى امامي » خر ٢٠ : ٣ فاذن يكون الله منع استعمال الاصنام الشيطانية والتماثيل المنحوتة صوراً لآلهة كاذبة لا حقيقة لها ليحتفظ شعب اسرائيل السريع الزلق الى الطغيان من كفر الشعوب

الوثنية المجاورة له بسبب اختلاطه معهم في العيشة · كما حصل له في البرية لما كان موسى على الجبل · فطلب الشعب من هارون اخيه ان يعمل لهم الهة تسير امامهم فطلب منهم ان يحضروا اليه اقرطة نسائهم فاحضروها فسكبها لهم عجلاً وقال لهم هذا هو الهك يا اسرائيل»

فهذه الاقوال لا يستنتج منها ان الله يمنعنا عن تقديم الاكرام اللائق والسجود الوقاري الواجب للايقونات المقدسة والاواني الشريفة اعني صورة ربنا له المجد وصور والدته القديسة الطاهرة وملائكته وقديسيه وابراره واوليائه وشهدائه والاناجيل المقدسة التي يرسمها لوحا العهد المكتوبان بيد الله في العهد القديم [خر ٣١:٨-١١] وكلم الرب موسى قائلاً انظر قد دعوة بصلئيل بن اوري بن حور من سبط يهوذا باسمه وملأته من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة لاختراع مخترعات ليعمل في الذهب والفضة والنحاس ونقش حجارة للترصيع ونجارة الخشب ليعمل في كل صنعة وها انا قد جعلت معه اوهوليآب بن اخيساماك من سبط دان وفي قلب كل حكيم القلب جعلت حكمة ليصنعوا كل ما امرتك خيمة الاجتماع وتابوت الشهادة والغطاء الذي عليه وكل انية الخيمة والمائدة وأنيتها والمنارة الطاهرة وكل آنيتها ومذبح البخور ومذبح المحرقة وكل انيته الخ ·

والصليب الكريم المحيي الذي يرسمه في العهد العتيق بركة يعقوب

لبني يوسف بوضعه يديه عليهم شكل صليب (تك ٣٨ : ١٣ — ٢٠) وعصا موسى التي صنع بها العجيبة امام فرعون (خر ٤: ٣ — ٥ و ١٧) وشق البحر الاحمر (خر ١٤ : ١٦) واخرج بها من الصخرة ماءً (خر ١٧: ٦) وقهر بها عماليق وكل قواته (خر ١٧: ٩ — ١٤) والحية النحاسية التي رفعها للشعب الاسرائيلي في البرية (عد ٢١: ٥ — ٩) وغير ذلك من الآنية المقدسة التي نخدم بها الالهيات ونكرمها حق اكرامها

وقد ورد في العهد القديم ان الله امر بني اسرائيل ان «يصنعوا من ذهب صنعة خراطة يصنعوهما على طرفي الغطاء كروباً على هذا الطرف وكروباً على ذاك الطرف من الغطاء . . . ويكون الكروبان باسطين اجنحتهما الى فوق مظللين باجنحتهما على الغطاء ووجهاهما كل واحد الى الاخر . . وان يجعلوا الغطاء على التابوت من فوق ويضعوا في التابوت الشهادة التي اعطاها لموسى وقال له انا اجتمع بك هناك واتكلم معك من على الغطاء من بين الكروبين اللذين على تابوت الشهادة بكل ما اوصيك بهِ الى بني اسرائيل »

وهذا الأمر امره الرب بنفسه لبني اسرائيل انفسهم في المكان الذي اعطى فيه الوصية الثانية عينه وفي الزمان عينهِ وبواسطة موسى النبي نفسه الذي به اعطاهم الوصية الثانية ايضاً فلو كان بالوصية الثانية يمنع اقامة كل صورة على الاطلاق كيف جاز ان يعطي مع وصية المنع

عينها امره الالهي باقامة الكروبين ليتجلى بينهما وبكلم نبيه موسى وشعبه وان تنقش صور الكروبين على الغطاء الفاصل بين قدس الاقداس والقسم الاخر من قبة الشهادة المقدسة ؟

على ان رب الصاباوت العظيم الذي يمقت عبادة المخلوقات مقتاً كلياً ويغار على مجده جداً جداً لم يكتف بهذا الامر فقط بل منح تابوت العهد قداسة فائقة وامر الشعب امراً صريحاً ان يقدموا له وقاراً واكراماً واحتراماً وسماه قدس الرب وقدس الاقداس وتهدد كل من يدنو منه على خلاف الاستحقاق او يلمس خيمة الشهادة التي كان فيها بان يحل عليه غضبه ورجزه ويحرقه بالنار او ان تبتلعه الارض في بطنها وتبيده كما جرى لكثيرين فعلاً الذين منهم قورح وداثان وابيروم فلو كان بوصيته الثانية لا يسمح بتكريم شيء مقدس كيف امر شعبه في الوقت عينه تلك الاوامر العظيمة وتهدد برجزه وغضبه الذين لا يقدمون السجود والاكرام والوقار والاحترام لتابوت العهد وخيمة الشهادة واوعدهم بحريق النار والابتلاع ضمن الارض ؟

اوليس هذا برهاناً قاطعاً على وجوب اكرام واحترام الصور المقدسه ؟ [١]

---

(١) من اراد ان يطلع على القصاصات العظيمة التي حلت بالذين اهانوا او حتقروا الاشياء المقدسة وكيف بادوا فليراجع ماورد في سفر الخروج فصل ٣و١٩

ترى ماذا كان التابوت في ذاته ؟ الم يكن خشباً عادياً ملبساً بشيء من الذهب وماذا كان لوحا العهد في ذاتهما ؟ الم يكونا حجارة من حجارة الارض ؟ وعصا هارون الم تكن عوداً طبيعياً كسائر العيدان ؟ وجرة المن الم تكن معدناً عمل ايدي البشر ؟ فكيف جاز ان تكرم هذه ذلك الاكرام وان يسجد لها من شعب الله ؟

اجل ان الكروبين كانا مرفوعين فوق تابوت العهد في خيمة الشهادة اعني انهما كانا قسماً من المصنوعات التي كانت موضوع اكرام واحترام ووقار وسجود عند شعوب اليهود . فكيف يصدق ان التابوت والعصا واللوحين اعني الخشب والعود والحجر كانت تكرم وتخدم والكروبين الذين كانا بينهما يحل مجد الله لم يكونا يكرمان ؟ اوما الفرق في ان يراهما الشعب او لا يراهما طالما كانا موضوع اكرام عنده ؟ وكيف لم يقصد بهما تمثيل شيء مما في السماء من فوق وفي الارض من تحت الخ . طالما كانت لها اجنحة ووجهان وجسم الى غير ذلك من الاشياء المعروفة عندنا في عالمنا نراها كل يوم باعيننا ونلمسها بايدينا ؟

و٢٤ و٢٥ و٣٢ و٣٤ . وفي اللاويين ١٠ و١٥ و١٦ و٢٦ وفي العدد فصل ١ و٣ و٦ و١٦ و ٢٢ و٢٤ و٢٥ و٢٦ وفي التثنية ٥ و٦ و٨ و٩ و١١ و٣٢) وفي سفر يشوع بن نون ٧ وفي الملوك (او صموئيل الاول) ٥ و٦ وفي صموئيل الثاني ٦ وفي الايام الاول ٣ . والثاني ٢٣ و٢٦ وفي عزرا ٦ ومزمور ١٠٥ وفي مواضع كثيرة غيرها من الكتاب المقدس

فالكروبان :

الذان هما مثال كمال الله هما مثال شيء ايضاً . فكيف لم يقصد بهما تمثيل شيء وهما مثال لشيء .

فان الله تعالى الذي لعن من يعبد الاصنام ومصنوعات ايدي البشر امر موسى عبده ان يعمل خيمة الشهادة وتابوت العهد . وكان هذا التابوت المقدس والخيمه كلها موضوع اكرام وسجود ووقار واحترام وخوف لشعب اليهود كما سبق قولنا . وقد قال الكتاب المقدس « واخذ موسى الخيمة ونصبها خارج المحلة بعيدا عن المحلة ودعاها خيمة الاجتماع . فكان كل من يطلب الرب يخرج الى خيمة الاجتماع خارج المحلة وكان جميع الشعب اذا خرج موسى الى الخيمة يقدمون ويقفون كل واحد في باب خيمته وينظرون وراء موسى حتى يدخل الخيمة وكان عمود السحاب اذا دخل موسى الخيمة ينزل ويقف عند باب الخيمة ويتكلم الرب مع موسى فيرى جميع الشعب عمود السحاب واقفاً عند باب الخيمة ويقوم كل الشعب «ويسجدون» كل واحد في باب خيمته «وكان الشعب يقدمون محرقاتهم عند باب خيمة الاجتماع «امام الرب» حيث كان يجتمع بهم ليكلم موسى [خر ٢٩ : ٤٢ [و٣٣ : ٨ - ١٠]

ولا يخفى ان الله روح حاضر في كل مكان والذين يسجدون له يمكنهم ان يسجدوا له في كل مكان بالروح والحق ينبغي ان يسجدوا [لها صلة]

مثل هذا.

اشتهر الجاحظ بأدبه وعلمه كما اشتهر بقبحه وشناعته. وقد روى عن نفسه هذه القصة قال :

انه كان يوماً سائراً في الطريق فبادرته امرأة قائلة انها تريد منه غرضاً فتبعها فسارت به الى صائغ وقالت «مثل هذا» ثم مضت فبقي الجاحظ مبهوتاً وسأل الصائغ عن مقصود تلك المرأة فاجابه (هذه امرأة ارادت ان اعمل لها صورة شيطان فقلت ما ادري كيف صورته فجاءت بك !!

ازهار الاذهان

نحن محتاجون لكثير من العلم واحتياجنا الى الاخلاق اكثر

سعد زغلول باشا

وله

لا يكفي ان يتخرج التلميذ من المدرسة لينال الثقة بين الناس بل لا بد له ان يتعلم ايضاً في مدرسة العالم لينال الثقة من الجمهور

ان كلمة مستحيل تهزمها الارادة القوية

مصطفى كمال باشا

اليوم امة وغداً احزاب — محمد بك فريد

المرء مسير بخلقه لا بذكائه — غوستاف لوبون

سيرة

القديس الشهيد افسطاثيوس وزوجته وولديه

تابع لما في الجزء الاول

فقال له الرب اعلم يا بلاكيذاس انني انا هو المسيح الذي خلق السماء والارض وابدع النور وفصله عن الظلام . انا هو الذي جعل الشمس تنير نهاراً والقمر والنجوم ليلاً . انا الذي جعل الاوقات والازمنة وقسمها الى نهار وليل . انا الذي ابدع الانسان من العدم الى الوجود وقد جبلته بيديَّ وفيما بعد لمَّا اهانني ولم يعرف خالقه بل سقط في الآثام نزلت من السماء لاجل خلاصهِ وتجسدت من بتولٍ نقية واحتملت الصلب والموت والدفن ثلثة ايام ونهضت غالباً الشيطان

ولما سمع بلاكيذاس هذهِ الاقوال سقط على وجههِ وقال انني أُومن بك يا ربي انني أُومن انك انتَ الذي ابدع العالم بامرهِ انني أُومن انك انت الاله الحقيقي ولا يوجد الهٌ آخر سواك

فقال له الرب

ان كنت تومن بي فاذهب الى الاسقف الذي يعمّد المسيحيين واعتمد منهُ . قال له بلاكيذاس يا سيدي اتأمر ان اخبر زوجتي وولدي بذاك ليؤمنوا ايضاً بك فقال له الرب اخبرهم يا بلاكيذاس وبعد ان

تعتمدوا وتتطهروا تعال انت وحدك الي الى هنا لاخبرك بما هو مزمع ان يصيبك

وهكذا

قد غاب ذلك الايل عن عينيهِ وبلا كيذاس اعتلى حصانهُ ورجع الى جيشهِ وعادوا جميعاً الى منازلهم وبعد ان تناول العشاء مع زوجتهِ وولديهِ قال لها يا قرينتي المحبوبة انني بينما كنت اتصيد في هذا النهار وجدت المسيح مصلوباً بين قرني الايل وخاطبني اقوالاً لا توصف ولا يلفظ بها

فقالت لهُ زوجتهُ ياسيدي انت رأيت الاله الذي يؤمن به المسيحيون ان هذا هو الاله الحقيقي هذا هو الاله الذى يخلصك و يخلصني و يخلص ولدينا هذا هو الاله وقد رأيتهُ انا ايضاً الليلة الماضية وقال لي غداً هلمَّ الي جميعاً لتعرفوا انني هو الاله الحقيقي

والآن

بما انهُ قد ظهر لك مصلوباً بين قرني الايل فهلمَّ بنا لنمضي هذه الليلة الى الاسقف ونعتمد منهُ لان المسيحيين يخلصون بالمعمودية . قال لها بلا كيذاس وهكذا قال لي الذي ظهر لي ان اعتمد ثم جلسا يتخطبان مع بعضها بعضاً وعند نصف الليل اخذا ولديهما واخذا بعض الخدم ايضاً ومضوا الى الكنيسة وعندما وصلوا تركا الخدم خارجاً وولجا هما داخلاً واخبرا الاسقف برؤياهما وطلبا منهُ ان يعمدهما وولديهما

فاذ

سمع الاسقف تعجَّب ومجَّد الله الذي لا يشاء موت الخاطي بل يُريد الجميع ان يخلصوا والى معرفة الحق يُقبلوا ثم عمدهم بسم الاب والابن والروح القدس ودعي بلاكيذاس افسطاثيوس وزوجته تتياني · ثاوبيستي وولديهما احدهما اغابيوس والاخر ثاوبيستوس ومعنى · افسطاثيوس الحسن الثبات · وثاوبيستي : المؤمنة بالله · واغابيوس : الحبيب · وثاوبيستوس المؤمن بالله ····

ثمَّ

ناولهم الاسرار الالهية الطاهرة وقال لهم ربنا يسوع المسيح يكون معكم ويهبكم الملكوت السموي وانا اعرف جيداً ان يد الرب معكم فعندما تتنعمون في الفردوس اذكروني انا الخاطي يوحنا الاسقف ساجدين لله نعم انني انضرع اليكم يا عبيد الاله الحقيقي ان تذكروني ثم اطلقهم بسلام الى منزلهم

وعند الصباح اخذ القديس جيشهُ حسب عادته وخرج به الى البرية وقال لهم انتم اقتنصوا هنا ما تجدون وانا اتقدم الى الامام لعلي اجد صيدة اكبر وهكذا تركهم وتقدم الى تلك الحفرة التي رأى عندها الرؤيا فنزل عن حصانه وسقط على الارض باكياً وقائلاً « انني اومن بك ايها المسيح الان قد تأكدت انك انت الاله الحقيقي · الآن قد عرفت

جيداً انك انت مبدع المنظورات وغير المنظورات فالآن اتضرع اليك أظهر لي ما وعدتني به فسمع صوتاً بدون ان ينظر احداً قائلاً لذانك لمغبوط يا افسطاثيوس اذ انك قبلت المعمودية المقدسة وقد طرحت عنك خطاياك وتسربلت بالتقديس والاستنارة الان قد غلبت ابليس الشرير الان قد ضحكت على ذلك الشيطان الذي كان يضحك عليك ويستهزئ بك الى الآن مؤمناً به وها انك الان قد دست قوته فالآن

بما نك قد رفضته وآمنت بي فاعلم جيداً انه قد انتهر منك ومن حسده لك يحاول ان يطرحك في تجارب صعبة قاسية وانا اسمح له بذلك لتمحص وتصفى مثل الذهب المحمي بالنار فكن شجاعاً لاحتمال هذه التجارب والمحن فتنال الاكليل السموي وانت الى الآن قد حزت على الشرف الارضي الزائل وفقت بالشجاعة على اقرانك ولكن هذه ستعدمها كلها لكي تنال الشرف الذي لا يزول في ملكوتي فتشجع الآن وثق ولا تندم على المجد الارضي الزائل ولا ترجع الى عادتك الاولى وكما انك الى اليوم عند ما كنت تحارب البشر كنت تظهر غالباً ظافراً لترضي الملك الارضي البالي كذلك تأيد الان وتشجع لتغلب العدو العقلي الشيطان الشرير لترضي الملك السماوي لانك في هذه الازمنة ستكون ايوباً ثانياً في احتمال المصائب والتجارب وهكذا تظفر بعدوك الشيطان

فاحترز من ان تضع في افكارك اقوالاً تجاديفيّة لانك ان تواضعت وخضعت للتجارب بصبر فانا اعيدك الى حالتك الاولى فالاجود لك ان تقبل الان هذه التجارب الوجيزة من ان تعذّب ابدياً

فاجابه

افسطاثيوس بدموع غزيرة وقال انني اتضرع اليك يا ربي ان كان لا يستطاع ان تعبر عنا هذه المصائب فالافضل ان تصيبنا في هذا العالم الفاني واضرع اليك ايضاً ان تثبتنا وتعطينا قوة لنحفظ ما امرتنا به ولا تسمح ان يدخل بنا فكر رديء يزعزعنا عن الايمان القويم

قال له

الرب ثق وتأيد يا افسطاثيوس لان نعمتي تكون معك ومع اهل بيتك ومنزلك وتحفظ انفسكم من كل شر ومضرة وهكذا صعد الرب الى السماوات

لها صلة

مفاجأة لطيفة

رجل يرث ٨ ملايين جنيه من قريب لا يعرفه

تصور ايها القارئ ان صديقاً لك كان يسير ذات يوم في الطريق فقابله رجل لا يعرفه وحياه ثم ابلغه ان له عماً في اميركا كان يجهل وجوده وان هذا العم توفي ولما فتحت وصيته تبين انه خلف له—اي لصديقك—

مالا كثيراً وان هذا المال يقدر بثمانية ملايين من الجنيهات

تصور ايها القارئ ذلك واحكم في تلك المفاجأة اليست هي لطيفة حقيقية وهلا تود ان يكون لك عم لا تعرفه وان يموت هذا العم بعد عمر طويل وان تفاجأ بعد موته بانك ورثت عنه ملايين ثمانية من الجنيهات

هذا ما حدث للمستر هنري ستيوارت المهندس في مصنع ايل بفرنسا فانه بينما كان خارجاً من عمله ظهيرة ذات يوم من ايام آب سنة ١٩٢٤ قاصداً منزله ليتغذى مع زوجته وكريمته اعترض له مجهول وحياه قائلا « هل انت المستر ستيوارت يا سيدي ؟ فاجاب المهندس وهو اسكتلندي « اجل اني هو » واراد ان يمضي في سبيله ليتسنى له الوصول الى بيته والعودة منه قبل ساعة ونصف ساعة وهي الفرصة التي يمنحها اياه رئيسه لغذائه غير ان الرجل المجهول استوقفه وقال له لقد اردت ان اقابلك يا سيدي لابلغك ان السيدة جان دي سان سير توفيت في ٢٥ فبراير الماضي في مدينة سان فرنسيسكو باميركا وكانت ارملة من زوجها الاول وهو المستر ستيوارت وقد خلّف لها ولدين احدهما ذكر وهو المستر ستيوارت والآخر انثى وهي انينا ستيوارت وقد تزوجها البرنس ميكل دي برجامر نجل الملك ميكل الذي جلس على عرش البرتقال سنة ١٨٣٠ ولما فتحت وصية المستر ستيوارت الاب بعد وفاة ارملته تبين انه اوصى بجانب كبير من ماله لورثة آخرين غير ولديه وزوجته

فعيل صبر المهندس وقاطعه قائلا ولكن ما ذا يعني من تاريخ هؤلاء القوم وانا لا اعرف احداً منهم

فقال المجهول : امهلني لحظة يا سيدي فهل لم تولد في ادنبرو بانكلترا

فاجاب المهندس اجل ولدت في نور ثام لايت وعلى مسافة كيلومترين من ادنبرو فقال المجهول وكان ذلك في ٢٤ اوغستس سنة ١٨٧٥ وكان اسم ابيك الاول جيمس

فقال المهندس : هذا صحيح وقد ولد ابي في ادنبرو وكان يعمل كمهندس في البحرية البريطانية وقد تزوج من هنريت زجلر كريمة رجل من كبار اصحاب البواخر في دنسكرك فهل تريد ايضاحاً اكثر من هذا

فاجاب المجهول وهو يبتسم قائلا اجل يامستر ستيوارت فانت الرجل الذي ابحث عنه من زمان طويل وقد تكبدت مشقة عظيمة للعثور عليك وابلاغك انك ورثت اربعين مليون دولار من عمك

فقاطعه المهندس قائلا كفى يا هذا مزاحاً وكان الاجدر بك ان تعلم ان وقت الناس ليس وقفاً على مثل هذه السفاسف

وهنا ابرز له المجهول شهادة رسمية تثبت انه مندوب شركة الصحافة المعروفة « بالاونيتدبريس » واطلعه على وثائق رسمية اخرى تدل على صحة دعواه فصدقه المستر ستيوارت وهو يتخذ الآن الاجراآت القانونية لقبض المبلغ

باب المباحث الكنائسية

الفصل الاول

في الهياكل الشريفة واقسامها

انهُ يلزمنا ان نعلم باجلى بيان انه امر ضروري اذاعة الاعتراف بحسن العبادة والايمان المستقيم امام الجماهير اذ انه لاجل هذا الاعتراف الصادق قد طُوب بطرس الرسول من الرب يسوع نفسه وكذلك بولس وسائر الرسل المتألهلين وجميع القديسين الذين بواسطة الاقرار بالايمان يفوزون بميراث الملكوت السماوي

لذلك

نحن يلزمنا ان ننادي بالتعليم الحقيقي ونفسر علل الصائرات والمستعملات اذ بذلك يحصل لنا افادة وابتهاء واما للسائلين اقناع ولو ان قوماً لا ينقادون غير اننا نحن نتمم ما قد فرض علينا..

الجزء الاول

في الهيكل واقسامه وفي ماهيته بالنسبة لقبة الشهادة وهيكل سليمان فنتكلم اولاً عن الهيكل الذي به تكون اذاعة الاعتراف بالايمان وتقديم الصلوات والذبيحة الغير دموية

فنقول ان الهيكل هو بيت مركب من هيوليات الا انه قد احرز نعمة تفوق العالم لاكتماله بصلوات رئيس كهنة ومسحه بالميرون المقدس وحصوله مسكن الله اذ ان قوة الله ومجده يستقران فيه

لانه

قد دعي على اسم الاله الذي سيكون ساكناً به فلذلك الذين يسارعون بنشاط الى الهياكل (اي الكنائس الالهية) يستحقون لمواهب روحية وجسدية فالهيكل بما انه مسكن الله يماثل العالم كله لكون الله في كل مكان وفوق الكل . والهيكل ينقسم الى ثلاثة اقسام اشارة الى ان الله مثلث الاقانيم

لذلك

مظلة الشهادة وهيكل سليمان كانا ينقسمان الى ثلاثة اقسام فالقسم الاول كان يقال له قدس الاقداس وهو رسم للعرش المقدس والقسم الثاني كان يقال له قدس (او قدسات) فقط وكان رسماً للهيكل (محل وقوف الشعب) والقسم الثالث كان يقال له قدس عالمي وكان رسماً للنرثكس (اي رواق سليمان)

فبما ان

الهياكل هي موقوفة لله ومصنوعة على اسمه فلا يسوغ استعمالها لاحد الناس لذلك وجب علينا ان نعتبر حجارة واخشاب وآنية الهيكل وكل مادتها بانها مقدسة ومكرسة لله ولنعلم جيداً بان الكثيرين لما ازدروا بها هلكوا وبادوا فمن هذا يظهر لنا ان الهياكل الشريفة هي بيت الله وانه ساكن فيها وهذا بيّن من الغيرة التي اظهرها الرب يسوع المسيح اذ

صنع مقرعة وطرد من الهيكل باعة الحمام وقلب موائد الصيارفة وقال لهم «مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص» (مت ٢١ : ١٢ و ١٣)

ولم يدع احداً ان يعبر اليه بآنية مع ان ذاك الهيكل كان رسماً وظلا واما هذا فا كرامهُ اكثر من ذاك فينبغي اذاً ان نسارع الى هيا كل الله ونقدم الابتهال والتضرع بورع ورعدة وقت تقديم الصلوات . بما ان فيها قداسات القديسين وبها تكمل خدمة الضحية الشريفة السرية الغير الدموية التي تشتهي الملائكة التطلع والنظر اليها

فالهياكل

هي مشرَّفة بمسحة الميرون المقدس ومقدَّسة ببقايا الشهداء وموازرة بنعمة الرب الساكن بها

فلذلك

التضرع والصلاة في الهياكل موافق وضروري جداً لنفوز بما نلتمسهُ من الرب وذلك على حسب وعده الصادق القائل «انني قدست هذا البيت الذي لاجل وضع اسمي فيه الى الابد وتكون عيناي وقلبي هناك كل الايام» (١ ملوك ٩ : ٣)

فلاجل هذا ولعظم تقديس الهياكل المكرسة لله قال داود النبي والملك «فرحت بالقائلين لي الى بيت الرب نذهب»

وايضاً « اسجدوا للرب في ديار قدسه » (مز ٢٨) وقال ايضاً « واحدة سألت من الرب واياها التمس ان اسكن في بيت الرب كل ايام حياتي لكي ابصر بهاء الرب واتعاهد هيكل قدسه » [مز ٢٦] فمن حيث انه كان يشتهي السكنى في بيت الرب كل ايام حياته كان يرتل قائلاً : « فاسكن في مسكنك الى الدهر واستظل بستر جناحيك » [مز ٦٠]

فيا لسعادة

الذين يسارعون بالذهاب للهياكل الشريفة ويقدمون التسابيح للاله الساكن فيها اذ انهم يحصلون على الطوبى حسب قول داود النبي « طوبى للسكان في بيتك والى الابد يسبحونك » [مز ٨٣] « قدوس هو هيكلك وعجيب في العدل » [مز ٦٤] بناءً على ذلك يجب ان نقدس الهياكل الشريفة بتصرفنا بها وقت اجتماعنا لتقديم الفروض والصلوات معترفين بخطايانا مقدمين قرابين زكية وتسابيح نقية طاهرة « لبيتك ينبغي التقديس يا رب الى طول الايام) الاعتراف والبهاء قدامه القدس والجلال العظيم في قدسه قدموا للرب يا قبائل الامم قدموا للرب مجداً وكرامة قدموا للرب مجداً لاسمه ارفعوا الذبائح وادخلوا دياره اسجدوا للرب في ديار قدسه] هذا ما اوعز به داود النبي والملك][مز ٩٥] وقال ايضاً [ادخلوا في ابوابه بالاعتراف والى دياره بالتسبيح اعترفوا له

(مز ٩٥) وقال ايضاً « ادخلوا في ابوابه بالاعتراف والى دياره بالتسبيح اعترفوا له » (مز ٩٩) « مجد وغنى في بيته وصدقته يدوم الى دهر الداهرين » (مز ١١١)

بناءً على ذلك فالهيكل المقدس هو رسم السماء والفردوس واما رواقه فهو رسمٌ لهذه الخليقة المنظورة الارضية

والكنيسة

تدعى هيكل الله وجماعة المسيحيين اذ هي المكان الذي يجتمع فيه جماعة المؤمنين بالمسيح الحقيقيين

اننا بحسب ما تلقناه من الكتب الكنائسية واقوال الآباء القديسين يتضح لنا بان اول كنيسة في العهد الجديد وجدت في اورشليم في ذات المكان الذي به صنع الرب يسوع المسيح العشاء السري وحيث حل الروح القدس في عيد العنصرة على الرسل الاطهار اذ كانوا مجتمعين مع عدد غفير من المسيحيين البالغ عددهم مئة وعشرون نفس وهذا كما يوضحه ويؤرخه القديس نيكوفورس في كتابه الثاني الرأس الثالث

لها صلة



الرسائل

قدس الاب الكلي الورع الايقونومس. كير نقولا يوحنا
صاحب الانارة الغراء

لقد انتهت العطلة المدرسية ولله الحمد وفتحت اكثر المدارس ابوابها واستعدت لقبول الطلبة في جميع البلدان والقرى وانتخب لها اولي الامر معلمين ليقوموا باعباء العمل العظيم الذي يلقى على عاتقهم وبمناسبة افتتاح المدارس انشر كلمة في المعلم والصفات التي ينبغي ان يتصف بها فاقول

المعلم — وما ادراك ما المعلم ؟ المعلم هو الركن الوطيد في بناء المجتمع الانساني والاس المتين الذي يبنى عليه هذا الكون العظيم

المعلم هو الزارع بزور العلم والآداب في العقول. كما تزرع الحبوب في الحقول · المعلم هو القطب الذي تدور على محوره الهيئة الاجتماعية فالزارع والصانع والتاجر والباني والمهندس والطبيب والصيدلي والكاتب والحاكم بفضله نشأوا ومن بحر علمه اغترفوا فله الفضل العظيم في توطيد دعائم العلم والآداب في هذا الكون البديع · كيف لا وهو المربي والمهذب الذي يجتهد في ان ينقل صورته ونظام احواله الى غيره فهو من المرشدين بمنزلة الظل من العود

فكما ان الظل لا يستقيم ما دام العود اعوجاً كذلك لا تستقيم احوال التلميذ ما دامت احوال المعلم سيئة غير منتظمة

فالمعلم اذاً هو المربي بعمله وفعله لا بقوله وامره والمعلم الذي يقول ولا يفعل يقل اعتباراً في عين الطلبة فينبغي ان يكون قوله مطابقاً لفعله لان التلامذة هم مثال وجوده فصلاحهم بصلاحه وفسادهم بفساده وعلى المعلم الحكيم ان يكون جامعاً ثلاث خصال وهي ميل قلبي وارادة صارمة وحكمة بالغه

اما الميل القلبي فهو ان يكون مائلا بعواطفه الى التلامذة محباً لهم شفوقاً عليهم وان يشفع الميل القلبي بلطف الجانب فان به يزداد ميل التلامذة اليه ويثقون باقواله

اما الارادة الصارمة فهي ان يكون ثابت القول حازم الرأي نافذ الحكم قوي الارادة لا يريد تارة هذا الامر وتارة ذاك فان من تقلبت ارادته لا يؤثر في ارادة غيره وعليه لا يجب ان يأمر التلامذة بامر ويتساهل عن تنفيذه او يقول قولا ويرده ولقد قال الشاعر

القول كاللبن المحلوب ليس له ردٌّ وكيف يرد الحالب اللبنا

فان للتلاميذ شعوراً رقيقاً بارادة المعلم فمتى صرمت وقويت القوا اليه مقاليد امورهم ومتى تقلبت شردوا عنه ونبذوا طاعته وراء ظهورهم

اما الحكمة البالغة ان يكون المعلم متبصراً يضع الاشياء في مواضعها

عارفاً كيف يأخذ بألباب الصغار وان تكون المواد التي يعلّمها مطابقة لسن التلامذة لان العلم للعقول كالغذاء للجسد فالطعام الذي يوافق الشاب لا يوافق الاطفال والعكس بالعكس وعلاوة على ذلك يجب ان يكون عالماً بوسائط التربية والتهذيب فلا يعاقب قبل تهديد ولا يهدد قبل انذار ولا ينظر قبل تذكير

والخلاصة ان جميع اطوار المعلم تؤثر تأثيراً مهما في التربية واخلاق الطلبة فيلزم ان لا ينسى نفسه بانه القدوة الاولية للاحداث في اكتساب سعادتي الدنيا والاخرة كما انه يلزمه ان ينزع من نفوس الطلبة الضعف والتراخي وان يعودهم على الجراءة والاقدام في الاعمال الحسنة والنافعة لان النفوس الضعيفة الخالية من العزم يمتنع عليها ان تؤلف مجموعاً نشيطاً عاملاً بين الافراد اهلاً للنمو والارتقاء

اما المعلم الذي يطرح عنه مسؤولية التربية والتعليم اما لسوء اميال الولد الطبيعية او لعدم ذكائه فلا يصلح بان يكون معلماً فان سوء الاميال وعدم الذكاء من اكبر الاسباب لزيادة العناية بالطلبة والا فما الفرق بين معلم وآخر ؟

يفتخر هذا المعلم بتلاميذه قائلاً موسى ذكي عيسى قوي الحافظة ابرهيم سريع الفهم الخ

على انه لا فضل لهذا المعلم اذا نبغ هؤلاء الافراد وحازوا قصب

السبق في ميادين العلوم لان قواهم منحة من الله ولكن الفضل للمعلم الذي يقدر ان يقول تلميذي يوسف كان خاملا ولكني اجتهدت في اصلاحه . سليم كان لا يفقه للحساب معنى فبذلت جهدي في اصلاحه فصار يفهم ويحل كل مسألة وردت عليه

فالمعلم اذاً هو المصلح الكبير والملين الطباع والمهذب الاخلاق والرافع منار العلم والناشل الامة من هوة الجهل والخمول الى ذروة المجد والفلاح فله اليد الطولى والقدح المعلى في الهيئة الاجتماعية ولله در من قال

افضل استاذي على نفس والدي وان نالني من والدي الفضل والشرف
فذاك مربي الروح والروح جوهر وهذا مربي الجسم والجسم من صدف

فهذا العضو الذي لا اهمية له عندنا نحن الشرقيين هو موضوع اكرام وتجلة عند الغربيين الذين عرفوا فضله واحلوه محلا رفيعاً فيما بينهم

ولا يخفى ان الامم الراقية لم تصل الى ما وصلت اليه من المجد الا بعد ان بنت حضارتها على اس العلم فاذا شئنا ان نرقى مثلهم ذرى السؤدد والمجد علينا ان ننفض عنا غبار الجهل ونرفع لواء العلم على ربوعنا بانتقاء المعلمين الافاضل ذوي الاخلاق الحسنة والآداب الجمة الخبيرين في فني التربية والتعليم لان نجاح الامة يتوقف على اصلاح الاحداث وتهذيبهم بالآداب الصحيحة والعلوم النافعة والسلام

مخائيل الدير

احسن ما قيل في الحرية

ان الامم الخليقة بالحرية في استطاعتها ان تتحمل الآلام والاهوال والخطوب حتى تصل الى استقلالها واعلموا ان الامم التي تريد الحياة كبيرة يجب ان تربيها المصائب وتهذبها النائبات «غمبتا»

ان فضل تحرير البلاد الاميركية عائد الى التعليم الاجباري

« لويد »

ان الصحافي الذي ينكمش في اوقات الخطر اشد جرماً من الجندي الهارب ليلة المعركة « اناتول فرانس »

نحن نحب الحرية ولكننا نحب اكثر منها ان تستعمل في موضعها

« سعد زغلول »

كل انسان حرٌّ في ان يعمل ما يريد على شرط ان لا يتعدى حرية غيره « سبنسر »

لا تكمل حرية الرجل حتى يكون صديقاً للمتعاندين

« افلاطون »



امثال انكليزية

الحق والزيت يرتفعان ابداً
ليس من الحكمة ان يعلن الحق دائماً
لا تصدق اكثر من نصف ما تسمعه عن انسان غني وصلاحه
لا تثق بصديق يعاديك ثم يصالحك
في الجدال الطويل يضيق الحق

بلاغة في ايجاز

— اي مجنون يستطيع ان يعظ ولكن الحكيم وحده كيف يتعظ
— الفيلسوف هو من لا يعبأ بما يجري طالما انه يجري لغيره
— السعادة هي شيء حصلنا عليه امس ونؤمل ان نحصل عليه غداً ولكنه دائماً يفلت من يدنا اليوم
= يسوء الحسن احيانا اذ اننا نسعى لان نجعله احسن
= من الصعب تسلق شجرة المعرفة لانها كثيرة الاغصان
= ان بيع بضاعتك يستدعي منك براعة ومهارة اما تحصيل ثمنها بعد بيعها فيستدعي نبوغاً وعبقرية
= الطريقة الوحيدة لتحقيق احلامك هي ان تظل يقظاً

مشهد العلم

« القلب الفطن يلتمس العلم : النفس من »
« دون علم غير صالحة »
(امثال ١٥ : ١٤ : و١٩ : ٢)

سناً انار دجن البشرية بمطالع اقباله وقبس اشرقت في سماء صدور الانسانية طوالع اجلاله بل آية ابدعتها ثواقب العقول في سالف الدهور فتناقلتها الناس مع كرور العصور مرسومة في الصدور الشريفة موسومة بسيماء الفخر المنيفة فجلت وعلت وشرفت وغلت وكان لها القدم المعلى في كل عصر والمقام الرفيع في كل قطر تلك آية تقوم بها ما تأود بين الالفة فادركتها ولم نتردد في انها جسم اعضاؤه الافراد وقواه العلم وان النفس من دون علم غير صالحة والقلب الفطن يلتمس العلم

قال ارسطو الفيلسوف العلم للروح كالنور للعين وتحصيل العلم وان كان متعباً مراً فان ثمرته حلوة لذيذة

ما من يذهب الخلاف في ان الانسان مخلوق للألفة فهو ميال اليها ومطبوع عليها يتعاون و يتغاير ويتوازر حتى يترقى في مراقي الفلاح والنجاح نعم قد كان في اول امره في حالة يتقلب فيها بيد انه مع الايام بارشاد العقل تملص من قيود ما كان فيه فائتلف الفة لا تفصم عراها ولا تحل قواها كان العقل والعلم موصلين اليها

فلنطاول الاعناق الى العصور الخالية متشوفين احوالها الماضية فنرى في حضارة العلم آثاراً قائمة منتثرة وطلولا متكاثرة اخنى على قومها الدهر

بيد

ان العلم لم يزل حافظاً لنا رسومهم مبيناً لنا احوالهم واطوارهم وما كانوا عليه في ادوارهم بخلاف من خيم الجهل في ضواحيهم فقد طمست اخبارهم وذهبت آثارهم ولم يبق لهم غير شفق التصور في افق التذكر تلك حضارة بابل ونينوى التي قلبتها الحوادث كل منقلب ما زال يرينا اياها العلم ويمثلها لنا كأنها لا تزال قائمة عامرة

هو ذا

الشرق مهد البشرية ومبدأ الوطنية ينبوع المعارف والتمدن ومنشأ القوات ما زال العلم يبين لنا ان فيه تهذبت الابدان وداعت الاديان وظهرت العظماء والرؤساء والفلاسفة والحكماء والابطال الاشداء هو ذا العلم يرينا كيف خلقت الارض وحرثت وكيف كان من فيها هو ذا العلم يذكرنا ان في الشرق رصدت الافلاك وقطعت البحار ووضعت الشريعة وقامت سوق المعاملات وانتشرت الصناعة الى غير ذلك ما زال العلم ولا يزال يصدّر في نوادي الشرق ذكر من سلكوا صعاب عقباته وتبينوا مخبآته وحطوا في ساحاته عصا ترحالهم وعلقوا

على منافعه جل آمالهم فضربوا طنابه في كل باحة من المسكونة ونافسوا في خدمته في كل زمان فما العلم الا منة من لدنه تعالى « لان الرب يؤتي الحكمة ومن فيه العلم والفطنة » (امثال ٢ : ٦)

اليس

بالعلم تعاد الاعصار وقد سلفت · وتنشر الاثار وان عفت · فلولاه لم تدرك الاواخر احوال قدمائها ولم تحط علما بما تداولته الارض من حوادث سمائها · فان العلم بقليل من الزمن يوقفنا على حالة الانسان منذ نشأته حتى الان · كأنا معهُ من بدئهِ نطوي الايام والاجيال

اليس

بالعلم قد امتاز الانسان على الانسان كما امتاز بالنطق عن الحيوان · أمن ينكر ان بالعلم قد حفظ الانسان اصلهُ الشريف ومقامهُ السامي عن مراتب ذوات الحياة · بالعلم جلس العقل على عرش مجده فتكملت المعارف والمفهومات وتجملت المعقولات والمنقولات وسقطت معاهد الاكاذيب والاباطيل وتدكدكت معالم الخرافات والضلال · بالعلم ارتفعت الحقائق وتشيدت ابنية الصواب فلم يعد للفتك سطوة على القلوب ولا للالسنة مجال لتدهور الخلق في اوهام الجهل والبطل

بالعلم

ثبتت الشمس في مقرها دائرة على نفسها والارض على دائرتها ومحورها · بالعلم تمهدت طرق الصنائع والفنون والاختراعات التي تحير العقول وتشيدت اسواق التجارة والمعاملة · بالعلم لبثت الحكمة وشاح الكمال وجرت ذيول الجلال · بالعلم كشفت اسرار الطبيعة وسادت الشريعة فاصلة بين الحق والباطل · بالعلم نشر الطب راياته وكلل هامهِ باكليل الفوز فافتتح معاقل الامراض وقرض بعقاقيره قوارض الاعراض · بالعلم شق الانسان البحار هازئًا بالزوابع مختصراً مطولات الغمر · بالعلم ضيق رحبات القفار واستخدم البرق رسول الاخبار بالعلم اخضع النور

لنقل الصور والحيوان لقضاء لوازمه . بالعلم استخرج كنوز الارض مغنما بارداً وظل على سطحها سيداً سائداً . بالعلم داس شوك الصعاب وزين السباسب والهضاب وفلق هام الراسيات وقوى على النائبات . بالعلم اصبح السفر البعيد بعداً "شاسعاً قريباً جداً اذ مدت القضبان الحديدية تسير عليها القطارات بسرعة . بالعلم اصبح سير الاتوموبيلات يحاكي السحاب . بالعلم قامت المعاهدات والسنن . خمدت نار الاحن والمحن . بالعلم ارتبطت الشعوب برباط متين وتقيدت بعهد مكين . بالعلم سقطت اطواد الجهل وزهقت الاباطيل

قال طاليس الفيلسوف لما أعترض عليه بان علومه لم تخرجه من حيز الفقر « ان اهل العقول لا يحبون جمع المال الكثير بل يحتقرون وصف الغنى وانما يحبون اكتساب العلوم والمعارف التي لا تتولد منها حادثة مضرة وسئل انتيثينوس الفيلسوف ما الذي اكتسبه من العلم ؟ قال اكتسبت انه يمكنني ان اتسامر مع نفسي وان افعل بالطوع والاختيار ما لا يفعله غيري الا بالقهر والغلبة وسئل ارستيب الفيلسوف ما الذي تفوقون به ايها الفلاسفة غيركم ؟ قال لو ذهبت القوانين بالكلية لامكننا ان نستمر على استقامة وطريق واحدة كما وان الحكيم لا يبغض احداً بل يعلم عموم الناس ما ينتفعون به وسئل ارسطو ما الفرق بين العلماء والجهلاء قال كالفرق بين الاحياء والاموات .

الناس موتى واهل العلم احياء

العلم شرف الانسان وحليته عز لا يبلى وكنز لا يفنى ان افتقر اليه صاحبه كان مالا وان استغنى به كان جمالا به يقرأ مكتوب اسرار

الغد من عنوان اليوم ويجني ثمار الغيب من صنوان النوم « بالعلم تمتلئ الاخادير من كل مال نفيس شهي » (امثال ٢٤ : ٤)

قال ارستيب الفيلسوف « اتصاف الانسان بشدة الفقر اولى واحسن من اتصافه بالجهل لان الفقير لم يفقد الا المال بخلاف الجاهل فانه يفقد الانسانية » وما الانسان العالم الا ممتاز عن ذويه متفرد بين اقرانه يسمو مرتبة على غيره « الانسان العالم متأيد القوة » (امثال ٢٤ : ٥)

« قال الحكيم اختاروا العلم على الذهب المنتقى : وجه اذنيك لاقوال العلم » (امثال ٨ : ١٠ و٢٣ : ١٢)

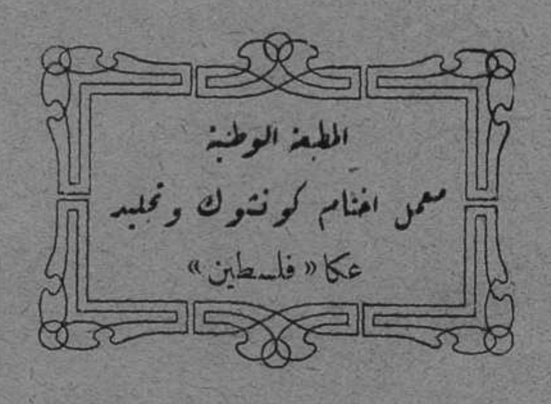
قال انتيثينوس الفيلسوف «نسيان الشر انفع علم للانسان» وقال ارسطو «ان العلوم زينة في العز وملجأ في الشدة» وقال زينون الحكيم وحده هو الذي يميز الحق من الباطل وانه مختص دون غيره بانه لا يضر احداً

فالبدار البدار اليه لانه يوقفنا على واجباتنا نحو الله ونحو قريبنا ونحو انفسنا ويعلمنا ما هي التقوى والطاعة للحكام والرؤساء والفرائض نحو كل انسان واياك والابتعاد عنه فيوطئ شأنك ويذلك بين اقرانك لان المبتعدين عنه هم الغافلون عن المطالب السامية المنشغلون بالامور الدنيئة اللاهون بها عن القطوف الدانية الشهية: القلب الفطن يلتمس العلم

لما هام انكسغوارس الفيلسوف بالعلوم والمعارف ترك امواله وكل شيء له وحين خروجه من بلده قابله احد اصحابه وبعض معارفه فقالوا له : انت لا تحب وطنك : فقال انى على خلاف ما ذكرتم لاني احب وطني هذا حباً كثيراً واشار باصبعه الى السماء

اصلاح خطأ

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤٢	٧	المسمه	المسمّة
٤٥	٦	يعني	يعنيني
٥١	٩	ومسجور	ومهجور
٥٣	١٧	ليحتط	ليحتفظ
٥٢	١٠	دعوة	دعوت
٥٥	٦	الكربين	الكروبين
٥٥	٩	واللوحن	واللوحين
٥٨	١٦	وولدي	وولديّ
٥٩	١	الي	اليّ
٦١	٨	نك	انك
٦٥	٤	الاعتراف	بالاعتراف


المطبعة الوطنية
معمل اختام كوتشوك و تجليد
عكا « فلسطين »